

الدرس الخامس من شرح منظومة الكلوزاني (الدلم)

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه واما بعد. ومما يبين ان الاحتجاج - 00:00:00

بالقدر على فعل المعصية حجة شيطانية ايضا. ومصدرها النفس الامارة بالسوء. اننا لا نجد احدا يحتج بالقدر على تعطيل شيء من

معاني في هذه الدنيا واسمعوا اننا لا نجد احدا يحتج بالقدر على تعطيل شيء في معاشه في الدنيا. فهذا الذي - 00:00:36

قولوا فعصيت بقدر الله هو يترك اسباب تحصيل الجنة. لان الجنة لها اسباب ومن اسبابها ان يفعل الأمور ويترك كالمحذور فتجده

يعطل هذه الاسباب بحجة ان الله قدره على قدرها عليه. لكننا لا نجده يعطل - 00:00:56

من الاسباب في تحصيل الدنيا فلماذا لا يجلس عن وظيفته ويقول ان كان الله قدر حصول الراتب في اخر الشهر وسينزل الراتب وان

رغمت انوف الناس. وكذلك يعطل مصلحة الانجاب ولا - 00:01:16

ويقول اذا كان الله قدر لي ان يوجد لي ولد فانا سيوجد لي ولو بلا امرأة ولا تعب ولا كد ولا تعب ولا نكاح لو سمعتم احدا يعطل

شيئا من اسباب المعاش بماذا تصفونه؟ بانه مجنون. لكن الجنة يعطل اسبابها بفعل الذنوب - 00:01:36

معاصي بحجة ان الله قدرها عليه. طب اوليس الذي قدر الجنة والنار؟ قدر الدنيا والارزاق؟ فلماذا احتجت بالقدر هناك؟ ولم تحتج

القدر في قضية الدنيا ومعاشها ان هي الله دليل على انها من الشيطان. دليل على انها من الشيطان نعوذ بالله من - 00:01:56

نعم قال الناظم رحمه الله تعالى قالوا فهل فعل القبيح مراده؟ قلت الارادة كلها للسيد لو لم يرده كان كان نقيصة سبحانه عن ان

يعجزه لكان وكان نقيضه في بعض النسخ وكان نقيضه - 00:02:16

اعلم رحمك الله تعالى ان المرادات لله عز وجل لا تخلو عن قسمين انتهوا مرادات كونية ومرادات شرعية. فالارادة التي نصف الله عز

وجل بها تنقسم الى قسمين. الى ارادة كونية والى - 00:02:43

شرعية. ونعني بالارادة الكونية اي المشيئة. فاي لفظ تجدونه في القرآن شاء الله او يقول شئنا ولو شئنا اي لو اردنا كونا. فالارادة

الكونية مرادفة للمشيئة. واما الارادة الثانية فهي الارادة - 00:03:03

شرعية وهي المرادفة للمحبة. وهي المرادفة للمحبة. ولا بد من تقسيم ارادتي الله عز وجل الى هذين القسمين حتى تتخلص ايها

الطالب من مشاكل قدرية كثيرة. اذا علم هذا فليعلم ان المتقرر عند اهل - 00:03:23

السنة والجماعة ان انه لا يوجد في كون الله الا ما يريد الله. انه لا يوجد في الله الا ما يريد الله. ولكن ان كان الموجود مما لا يحبه

ولا يرضاه فهو مراد بارادته - 00:03:43

كونية وان كان الموجود منا يحبه الله ويرضاه فهو مراد بارادته الشرعية فلا يخرج شيء موجود في هذا الكون عن كونه مرادا لله عز

وجل. لكن ان كان هذا الموجود مما يبغضه الله ويأباه - 00:04:03

فقل ان الله اراده بارادته الكونية. وان كان مما يحبه الله ويرضاه فقل انه موجود بارادته شرعية وبناء على ذلك هل الصلاة؟ هل

الايمان موجود في كونه الايمان موجود ولا لا؟ موجود. باي الارادتين؟ كلاهما. بالشرعية والكونية. بالكونية لوقوعه وبالشرعية لمحبتة

- 00:04:23

ورضاه. طيب هل الكفر موجود في كونه؟ نعم. باي الارادتين؟ الكونية فقط. بالكونية فقط مما لا يحبه الله ولا يرضاه ولذلك الله عز

وجل يقول ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضاكم. يرضى لعباده الكفر. طيب هل الصلاة موجودة في - 00:04:49

لكون الله؟ نعم. طيب باي الارادتين؟ الشرعية. بالارادة الكونية لوقوعها والشرعية لمحبتة ورضاه لها. طيب هل الزنا والسرقه والعدوان والتسلط والغيبة والنميمة موجودة في ارض الله؟ الجواب نعم باي الارادتين؟ كونه الكونية. اذا هل - [00:05:09](#)

يخرج شيء عن مراد الله؟ الجواب لا. ولكنه يراد بالارادة الكونية فقط ان كان مما لا يحبه الله ولا يرضاه. ومراد الكونية والشرعية ان كان مما يحبه الله ويرضاه. وقد فرق العلماء رحمهم الله تعالى بين الارادتين بثلاث فروق معروفة لديكم - [00:05:29](#)

اقولها باختصار الفرق الاول ان الارادة الكونية لابد من وقوعها. فلا راد لقضائه ولا عقب لحكمه عز وجل. واما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع. فالله يريد شرعا من الناس - [00:05:49](#)

ان يؤمنوا ولكن هذا لم يقع. ويريد شرعا من ابي لهب وابي جهل ان يؤمن ولكنه لم يقع ويريد شرعا من الناس الا يزنوا ولكنه لم يقع شرعا. فاذا ليس كل شيء اراده الله بارادته الشرعية لا بد - [00:06:09](#)

ان يقع واما الارادة الكونية فليس ثمة شيء مراد كونا الا وهو واقع لزوما وحتمًا. الفرق الثاني ان الارادة الكونية لا تستلزم محبة الله. فليس كل شيء يريده الله في كونه لابد ان يحبه كالكفر - [00:06:29](#)

فهو موجود في كونه بارادته الكونية ولكنه صرح بعدم حبه في قوله ولا يرضى لعباده الكفر والظلم في كونه بارادته الكونية ولكن صرح بعدم حبه في قوله لا يحب الظالمين. وكذلك الخيانة موجودة في كونه بارادته - [00:06:49](#)

كونية ولكنه صرح بعدم حبها وحب اهلها فقال ان الله لا يحب الخائنين ولا يهدي كيد الخائنين انتم معي ولا لا؟ واما الارادة الشرعية فهي كائنة فيما يحبه الله عز وجل. فلا يريد الله شرعا - [00:07:09](#)

من العباد الا ما يحبه ويرضاه دينًا وامرًا. الفرق الثالث ان الارادة الكونية لا تراد لذاتها بل لما يترتب عليها من الحكم والمصالح الربانية. فالله لا يريد الكفر في ارضه لذاته. وانما لما يترتب عليه من الحكم والمصالح - [00:07:29](#)

لا يريد الزنا كونا في ارضه لذاته. ولكن لما يترتب عليه من الحكم والمصالح التي يعلمها. وقد يغفل عنها العباد لضعف علمه يهتم مدركاتهم ولا يريد ابليس لذاته. وانما يريد ويريد وجود ابليس كونا في ارضه لما يترتب - [00:07:49](#)

وعليه من من المصالح والحكم لله عز وجل. فاذا قيل لك واما الارادة الشرعية فالله يريد الشيء لذاته فهو يريد الايمان لذاته ويريد الصلاة لذاتها. ويريد شرعا ابر الوالدين لذاته. ويريد شرعا متابعة النبي - [00:08:09](#)

صلى الله عليه وسلم لذاتها. فان قلت هلا تضرب لنا مثالا يفرق بين المراد لذاته والمراد لغيره؟ الجواب نعم واضرب لك مثالا فيك انت الا ترى ان الطبيب اذا قرر عليك العملية في قطع القدم المصاب - [00:08:29](#)

بالفرغرينا او الاكل. فان علاجها الطبي ان تقطع. ومع ذلك انت تذهب للطبيب بنفسك وتخضع للتخدير بنفسك. وتريد هذه عملية بنفسك لكن هل تريدها لذاتها ولا لما يترتب عليها؟ بما يترتب عليه. فاذا ارادة العملية ليست مرادة لذاتها وان - [00:08:49](#)

ما يترتب عليها من الحكم والمصالح. فالله لا يريد المعصية لذاتها وانما يريد لما يترتب عليها من الحكم والمصالح. من هذه الحكم ظهور قدرة الله عز وجل في خلقه بخلق المتناقضات. فان من علامة ربوبيته - [00:09:09](#)

خلق متناقضات كما قال الله عز وجل الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. شجر اخضر يقطر ماء ومع ذلك يوقد النار فيه والذي خلق جبريل هو الذي خلق ابليس. والذي خلق الايمان هو الذي خلق الكفر. الذي خلق المعصية هو الذي خلق الطاعة هو الذي خلق - [00:09:27](#)

الكافر هو الذي خلق المؤمن والبر والفاجر. وهكذا فخلق المتناقضات من علامة ربوبيته. والذي خلق النار هو الذي خلق الماء والذي خلق الحب هو الذي خلق البغض. ومنها ايضا ظهور اثار اسمائه في خلقه. فلو لم توجد معصية - [00:09:47](#)

كيف نتعبد لله باسمه التواب؟ وكيف نتعبد لله باسمه الغفور؟ وكيف نتعبد لله باسمه الرقيب؟ وهكذا وغير ذلك من الحكم والمصالح التي يجب على المؤمن ان يجزم بها ويؤمن فاذا لا بد من التفريق بين الارادتين. لان الجبرية والقدرية جعلوا مرادة الله - [00:10:07](#)

واحدا وهو المراد الشرعي سقط. وجعلوا كل شيء يريده الله فهو يحبه. ولذلك تجد الجبري الذي يعتقد انه مجبور على المعصية يقدم عليها ويقول الحمد لله الذي هداني لمحبوبه. لانه لا يرى - [00:10:35](#)

في مراد الله الا نوعا واحدا فقط وهي الشرعية. لكن القدر لما رأى ان العبد يصدر منه الزنا والمعصية في كونه ولا يكون في كون الله الا ما يحبه. عظم على نفسه ان يقول ان الله هو الذي خلق فعل العبد القبيح. فاذا - [00:10:55](#)

فرارا من ذلك العبد هو الذي يخلق فعله. حتى يتخلص من كون الله مريدا للكفر ومريدا للزنا ومريدا للمعصية لكن اهل السنة لم يقعوا في شيء من ذلك لانهم فرقوا بينهم فرقوا بين الارادتين وفي باب القدر عدة مصطلحات - [00:11:15](#)

لابد من التفريق بين مراده الكوني ومراده الشرعي. مثل الامر الصادر من الله. هناك امر كوني لا بد ان يقع ولا يستلزم المحبة ومراد لغيره. وهناك امر شرعي قد يقع وقد لا يقع ومراد لذاته ويستلزم المحبة. قل في الامر - [00:11:35](#)

كما تقوله في الارادة. وكذلك الحكم الصادر من الله. حكم كوني لا بد ان يقع ولا يستلزم محبة الله. ومراد لغيره. وهناك حكم شرعي. انتبه! قد يقع وقد لا يقع وهناك وهو مراد - [00:11:55](#)

لذاته ومحبوب لله عز وجل. وهناك القضاء قضاء كوني وقضاء شرعي. قل فيه كما تقول في الارادة وهناك القدر قدر كوني وقدر شرعي. قل فيه كما تقول في الارادة. وهناك الاذن الصادر من الله. اذن كونا - [00:12:15](#)

واذن شرعي. كقول الله عز وجل مثلا واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفينا اذا فسقوا بامر الله لكن اي امر؟ كوني. الامر الكوني. طيب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم - [00:12:35](#)

يأذن به الله اي اذن شرعي؟ شرعي. انما قولنا انما امرنا انما امره اذا اراد شيئا ان اين له كن فيكون اي امر؟ كونه. الامر الكوني. فلا بد من التفريق اذا كنت تريد الخلاص من تلك المزالق التي وقع فيها اهل البدع بين هذه - [00:12:55](#)

الارادة نوعان شرعي وكوني. كملوا معي. والامر نوعان كوني وشرعي والاذن نوعان شرعي وكوني والقضاء والقضاء والقدر نوعان كوني شرعي وشرعي وهكذا والله اعلم فاذا قيل لك هل الله يريد المعصية ولا ما يريد اجل؟ يريد كونه يريد كونا لا شرعا هذا هو الذي يريد - [00:13:15](#)

الناظم طيب الله هل يأمر بالمعصية ولا ما يأمر بالمعصية؟ يأمر كونه. يأمر كون الله؟ شرعا. طب هل يحكم بالمعصية او لا يحكم بالمعصية؟ يحكم كونه كونا لا شرعا. هل يأذن بالمعصية في ارضه ولا ما يأذن؟ كونا لا شرعا. هنا نتخلص من اشكالات كثيرة قد وقعت - [00:13:45](#)

فيها كثير من الطوائف والله اعلم. نعم. قال رحمه الله تعالى قالوا فما الايمان؟ قلت مجاوبا عمل بغير تبدل. نعم في هذا البيت جمل من المسائل. المسألة الاولى ما حقيقة الايمان واركانه عند اهل السنة والجماعة؟ ما حقيقة الايمان - [00:14:05](#)

اركانه عند اهل السنة والجماعة؟ الجواب الايمان عند اهل السنة والجماعة مرتكز على ثلاثة اركان الجنان وقول اللسان وعمل الجوارح والاركان. فالعمل ركن في الايمان باجماع اهل السنة والجماعة. الثانية ما الدليل على ان الايمان اعتقاد بالقلب - [00:14:29](#)

الجواب قول الله عز وجل ولم تؤمن كلوا بهم. وقال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان الى قلبه. فالقلب المؤمن ولا اصل في الايمان هذا الركن. الثالثة. ما الدليل على ان الايمان قول باللسان - [00:14:59](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله فجعل القول من الايمان وقول الله عز وجل قولوا امنا فامرهم بالقول ولم يكتفي منهم بالاعتقاد - [00:15:29](#)

وقد اجمع السلف على ان الانسان لا يدخل في الدين الا اذا ما طاق بالشهادتين. فلا يكتفي اعتقادهم والشهادتين بقلبه حتى ينطقها. ولذلك قول الله النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يعتقدوا - [00:15:49](#)

وحتى يقولوا حتى يقولوا حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. الرابعة ما الدليل على ان الايمان عمل بالجوارح. الدليل قول الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. والمقصود بالايمان هنا اي - [00:16:09](#)

صلاتكم. فسمى الله الصلاة ايمانا وهي عمل. وكذلك قوله عز قول الله قول النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او قال بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والامانة - [00:16:29](#)

فجعل العمل من جملة الايمان. الخامسة الخامسة. نعم. فان ومن الذي اخر وما مذهب وما مذهب المرجئة في هذه المسألة؟ الجواب

لقد اتفق المرجئة على اخراج العمل عن دائرة الايمان. فاتفقت الجهمية والاشاعرة - [00:16:49](#)

والكلابية على ان العمل ليس داخلا في حقيقة الايمان. وعندنا قاعدة تقول كل من اخرج العمل عن دائرة حقيقة الايمان فهو من

المرجئة. فان قلت وما قول الجهمية في حقيقة الايمان - [00:17:19](#)

فاقول الجواب الايمان عند الجهمية هو مطلق المعرفة. فمن عرف الله ادنى معرفة فهو مؤمن كامل الايمان. وهذا مذهب من دان به

فقد كفر لانه يلزم عليه ايمان ابليس فان ابليس يعرف الله وايمان فرعون فان فرعون يعرف الله بل - [00:17:39](#)

ايمان الكفرة لان الكفرة اذا سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولهن الله. اذا هم يعرفون الله مطلق المعرفة فهذا من ابطال اقوال

المرجئة في حقيقة الايمان. فان قلت وما مذهب الاشاعرة في الايمان - [00:17:59](#)

فاقول الاشاعرة عندهم ان الايمان اعتقاد بالجنان فقط. فاخرجوا ركنين اخرجوا العمل والقول يرحمك الله فان قلت وما مذهب

الكلابية في مسألة الايمان؟ فاقول الكلابية اتباع محمد بن سعيد بن كلاب - [00:18:19](#)

يزعمون ان الايمان قول باللسان فقط فاخرجوا العمل والاعتقاد. فمن قال عندهم بانني مؤمن به فهو مؤمن كامل الايمان. ويلزم على

قولهم ايمان المنافقين فانهم يشهدون ان لا اله الا الله مع كفر قلوبهم - [00:18:42](#)

ويكذب هذا المذهب قول الله تبارك وتعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك قال رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان

المنافقين لكاذبون. فان قلت وما مذهب وما الامام - [00:19:02](#)

ناموا عند الماتوريدي اتباع ابي منصور الماتوريدي. اقول الايمان عندهم عند الماتع ايش قلنا عند الاشاعرة قلنا نعم عند الماتوريدي

ايضا اعتقاد بالجنان ونطق باللسان فاكثر الما تريد ان ما تريدي يجعلون - [00:19:22](#)

الايمان مرتكزا على هذين الركنين. وعلى مذهبهم من يسمون بمرجئة الفقهاء على اختلاف في تفاصيل مذاهبهم. لان من مرجئة

الفقهاء من خلافهم مع اهل السنة في ادخال العمل او خلاف لفظي لا ثمرة له. كما نص على ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمه الله. وعلى

ذلك مذهب ابي حنيفة رحمه الله - [00:19:42](#)

فانه معدود من مرجئة الفقهاء الا ان الخلاف بينه وبين اهل السنة يكاد ان يكون شبهها لفظي فهو معدود في اهل السنة والجماعة

رحمهم الله وتعالى. وغفر الله لسائر العلماء. وجعل قبورهم روضة من رياض الجنة. السادسة ان - [00:20:12](#)

انت ومن العمل الذي هو ركن في الايمان؟ وما العمل الذي يعتبر ركننا عند اهل السنة بالايمان الجواب المقصود به جنس العمل لا احد

العمل الا بدليل. فالعمل من الذي هو ركن في الايمان عند اهل السنة؟ انما هو جنس العمل. لا احد الا بدليل. فان قلت - [00:20:32](#)

اضرب لنا مثالين توضح بهما كلامك هذا. فاقول ابشر المثال الاول لو ان انسانا كافرا جاء عندنا ونطق بالشهادتين ثم اقتصر من

الاسلام على النطق بالشهادتين ولم يفعل شيئا لا من فرائض الدين ولم يترك - [00:21:02](#)

شيئا من محارمه فهذا ترك جنس العمل فهذا ليس بمؤمن بل لا يزال على كفره. لان العمل الذي فهو هو جنس العمل. ومن ترك جنس

الاعمال فليس بمؤمن. المثال الثاني يوضح المثال الاول. لو ان كافرا نطق بالشهادتين - [00:21:22](#)

فينما صلى وصام وزكى وحج ولكن عنده اخلال ببعض الواجبات وارتكاب لبعض المحرمات فهل اخل بجنس العمل ولا باحد العمل

فالاخلال باحد العمل ينقص كمال الايمان الواجب التي لا ينقض اصل الايمان. وهذا خلاف - [00:21:42](#)

لا بالوعيدية من المعتزلة والخوارج الذين يجعلون ركن الايمان هو احاد العمل. ولذلك لو اخلت بعمل واحد وارتكبت كبيرة عند هؤلاء

خلعت الايمان كله وخرجت عن دائرة الاسلام. فكفروا المرتكب الكبيرة لانه اخل بجزء الايمان والقاعدة عندهم ان الاخلال - [00:22:02](#)

يتضمن الاخلال بالكل. ونحن معاشر اهل السنة نجعل الاخلال بالجزء اخلال بالكمال لا اخلالا بالاصل والاساس. افهمتم هذا؟ فالمعيدية

يجعلون العمل ركننا في الايمان. واهل السنة يجعلون العمل ركننا في الايمان ولكن الفرق بين مذهبنا ومذهبهم ان العمل الذي هو ركن

عندنا انما هو جنس العمل احسنتم - [00:22:22](#)

والعمل الذي هو ركن في الايمان عندهم هو احاد العمل. فان قلت وما رأيك في رجل فعل شرائع الدين كلها؟ ولكن انه كان تاركا للصلاة

وهي عمل واحد هذيلي خاص. فنقول هنا دليل يخص هذا العمل بخصوصه. ولذلك قلت الا بدليل. فمن ترك الصلاة - [00:22:52](#)

فقد كفر فقد كفر بترك واحد من الاعمال لثبوت الدليل على كفر من تركه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. السابعة المتقرر في قواعد اهل السنة ان - [00:23:16](#)

الايمان يزيد وينقص. فيزيد اذا تحققت مقتضيات زيادته من معرفة الله بمقتضى اسمائه وصفاته ومن التفكير في آياته الكونية والشرعية ومن فعل الطاعات وترك المعاصي. هذه اسباب زيادة الايمان وينقص اذا ارتكب العبد شيئا من مقتضيات نقصه من عدم معرفة الله بمقتضى اسمائه وصفاته - [00:23:36](#)

وعدم التفكير في آيات الله الكونية والشرعية او فعل المعاصي وترك الطاعات. فعكس اسباب الزيادة هي بعينها اسباب النقصان. فلا يزال مؤشر ايمان العبد يرتفع حتى يبلغ كما له ولا يزال ينقص حتى لا يبقى منه حتى لا يبقى منه شيء والله اعلم. نعم - [00:24:06](#)
قال رحمه الله تعالى قالوا فمن بعد النبي خليفة؟ قلت وحدوا قبل كل موحد. حاميه في يوم العرش ومن له. في الغار مسعد يا له في الغار مسعد يا له من مسعد. واصل واصل. قالوا فمن ثاني ابي بكر الرضا. قلت - [00:24:36](#)

في الامام الازهد فرق واحمد والمحدث بعده سند الشريعة باللسان سند الشريعة باللسان وباليدين. قالوا فنالتهم فقلت مسارعا ان بايع المختار عنه باليد. صهر النبي على ابنتيه ومن حوى. فضلين فضلة - [00:25:06](#)

وتهجد. اعني ابن عفان الشهيد ومن دعي في الناس ذا النورين صهر محمد كلها آيات واحدة كفاة احمد. زوج البتول وخير من وطئ الحصى. بعد الثلاثة والكريم المحتدي اعني ابا الحسن الامام ومن له بين الانام فضائل لم تجحد - [00:25:36](#)

ولابن هند معاوية خله بعدين هذه الابيات الكثيرة يتكلم فيها عن جمل من المسائل افتتحها الشيخ بمسألة الخلافة والمتقرر عند اهل السنة والجماعة باجماعهم ان احق الناس بالخلافة بعد موت - [00:26:16](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هو ابو بكر. وقد اتفق الصحابة على عقد الخلافة له بعد وجود خلاف بينهم في السقيفة والقصة معروفة لكن لم يتفرقوا من السقيفة الا بعد ان اتفقت كلمتهم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم بعقد لواء الخلافة - [00:26:36](#)

فان قلت وهل ثبتت خلافة ابي بكر بالنص ام بالاجماع والاختيار؟ فاقول في ذلك خلاف بين اهل السنة والقول الصحيح ان خلافته ثبتت بالنص الخفي لا بالنص الجلي. لان النبي صلى الله عليه - [00:26:56](#)

وسلم لم يعهد الى خليفة بعينه ولكنه كان يدل الامة ببعض النصوص على ان احق الناس بها ابو بكر فقد جاءته امرأة تقول يا رسول الله افعل كذا وكذا فقال اثني في العام القابل. فقالت ارأيت ان لم اجدك كانها تعرض - [00:27:16](#)

بموته قال ان لم تجدني فاتي ابا بكر. هذا هل هو نص على خلافته؟ ولا من باب دلالة الامة على خلافته؟ من باب دلالة الامة على اختياره خليفة. وكذلك في مرض موته قال النبي صلى الله عليه وسلم اثني بكتاب - [00:27:36](#)

اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف المسلمون عليه. ثم تنازل عن الكتابة وقال يا بى الله ورسوله والمؤمنون الا ابي فكأنه اوحى اليه ان الخليفة بعدك ابو بكر كونا وشرعا. فترك الكتابة لعلمه بان ما اراده الله فلا - [00:27:56](#)

لقضائه ولا معقب لحكمه عز وجل. واختار هذا القول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى من ان خلافة ابي بكر ثبتت النص الخفي من باب دلالة الامة على خلافته. ثم - [00:28:16](#)

بعد ذلك في ذكر شيء من فضائل ابي بكر رضي الله تعالى عنه. فقال حاميه يوم العرش حاميه في يوم العرش عفوا وفي بعض النسخ صاحبه في يوم العريس ويقصد بيوم العرش اي في غزوة - [00:28:36](#)

بدر حيث قام النبي صلى الله عليه وسلم حيث اقام النبي صلى الله عليه وسلم عريشا يستظل تحته من حر الشمس فساوى النبي صلى الله عليه وسلم اهل بدر وصفهم وحثمهم على القتال ثم اوى الى عريشه - [00:28:56](#)

ومعه ابو بكر فلا يزال النبي وسلم رافعا يديه يدعو الله ويستنصره ويقول اللهم ان تهلك هذه العصابة فلا تعبد في الارض حتى سقط من بين كتفيه عن كتفيه قال فرده ابو بكر والتزمه وقال رويديك يا رسول الله رويديك يا رسول الله فاذا هو صاحبه وحاميه -

[00:29:16](#)

في يوم العرش. فابو بكر كان عنده يقول يا رسول الله بعض مناشدة ربك فان الله سننجز لك ما وعدت فكان صاحبه. ولفضيلة

الفضيلة الثانية قال ومؤنسه في الغار. والمقصود به غار - 00:29:36

حرام ولا ثور؟ غار ثور غار الهجرة ليس الغار الذي قبل الهجرة وانما هو غار الهجرة فلا تخطوا بين الغارين ولا يتعلق بهما عند اهل

السنة والجماعة اي نوع من انواع التعبدات او الفضائل. قال الله عز - 00:29:56

وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا. ما صاحبه في

الغار؟ ابو بكر. فوصف الله عز وجل ابا بكر - 00:30:16

انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اي صحبة حقيقية التي اكدها من لا ينطق الذي اكدها من يعلم ما في الضمائر وفي هذا

الموضع تحققت لابي بكر جمل من الفضائل منها تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم له بالصحبة في - 00:30:36

طريق الهجرة ومنها تأمين النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على هذه السفرة العظيمة التي يتعلق بها حياة الاسلام او قلت له وحياة

نبي الاسلام او موته فلم يرضى بصحبة احد من الصحابة الا صحبة ابي بكر ولذلك لما اخبره - 00:30:56

لانه صاحبه في هذه السفرة بكى رضي الله تعالى عنه فرحا وطربا لهذا الاصطفاء والاختيار واما ما ينسج من كونه بان من كون

العنكبوت نسجت على هذا الغار او الحمامة قد فرخت في هذا الغار - 00:31:16

من هواء الرويت في السيارة فانها بطرق بطرق لا تصح بطرق لا تصح. وايضا من فضائله اجماع الصحابة على تفضيله بعد رسول الله

صلى الله عليه وسلم. وذلك في قول علي رضي الله عنه - 00:31:36

كنا وبقول ابن عمر رضي الله عنه كنا والصحابة متوافرون نقول افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم

نسكت عن الثالث وفي بعض الروايات ثم عثمان وقد انعقد اجماع اهل السنة على تفضيل - 00:31:56

ابي بكر ثم التثنية بعثمان ففعلوا ثم التثنية ثم التثنية بعمر وفضائله لا تكاد تحصر ومن جملة ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اخبر

الجميع بان لا يسد باب ابي بكر - 00:32:16

لتعظيمه في الاسلام. فقال صلى الله عليه وسلم سدوا عني كل خوخة في المسجد الا خوخة. ابي بكر والخوخة هي الصغير الذي ينفذ

منه القادم الى المسجد. ومن فضائله ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الامة باحقية - 00:32:36

ابي بكر في الخلعة وان الذي منعه من اتخاذ ابي بكر خليلا ان الله عز وجل قد اختص بخلته صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه

وسلم واني لو اتخذت من الامة من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولم يألوا ابا بكر ابو بكر جهدا في مناصرة - 00:32:56

النبي صلى الله عليه وسلم لا بجهد ولا بنفسه ولا بماله. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس علي في صحبته وماله ابو بكر.

ومن فضائله ان النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:33:16

وصفه بالصديق وقد اشار اليها في قوله تصديقه بين الوري لم يجحد. فاذا هو صديق الامة صديق هذه الامة. ثم بعد ذلك اجمع اهل

السنة على ان حق الخلافة بعد ابي بكر رضي الله تعالى عنه عمر فاروق الاسلام. ابو حفص رضي الله تعالى - 00:33:36

وارضاه. فان قلت وكيف ثبتت الخلافة لعمر؟ فاقول بعهد ابي بكر له بالخلافة فقد عهد ابو بكر لعمر عهدا مكتوبا بان الخليفة بعده ابو

بكر بان الخليفة بعده عمر رضي الله تعالى عنه وقد وصف الناظم عمر رضي الله تعالى عنه بجمل من الصفات - 00:34:06

قال مابحا امارته بان اعظم اماراة مرت على المسلمين بعد اماراة ابي بكره عمر وقد طالت عمارته قرابة العشر سنين ونيف. واكثر

الفتوحات الاسلامية كانت كانت في امارته وكانت امارته رضي الله تعالى عنه وارضاه اماراة رحمة. وقد اجمع الصحابة على انه ثالث

رجل في دولة الاسلام - 00:34:36

بعد النبي وابي بكر رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم بعد ذلك اجمع اهل السنة على انها حق الخلافة بعد عمر رضي الله تعالى عنه هو

عثمان ذو النورين رضي الله تعالى عنه وارضاه. فان قلت وكيف نبتت الخلافة لعثمان؟ فاقول بالشورى في ستة رجال من -

00:35:06

هذا النبي صلى الله عليه وسلم ممن مات عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فاتفق امر الخمسة على تنصيب

عثمان ثم اقر بخلافته بعد ذلك المسلمون - 00:35:36

واتفقت على خلافته اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى. ثم وصف عثمان رضي الله تعالى عنه بجمل من الصفات. فقال فيها من بايع المختار عنه باليد وذلك في بيعة الرضوان التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان من بايعها من بايع فيها - [00:35:56](#)

انه لا يعفن وذلك في بيعة الحديبية التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم برضى الله عز وجل عن من بايع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل عثمان الى مكة ليطلع على الخبر. على خبر قريش هل سيؤذنون لهم - [00:36:26](#)

عمرة او لا فلما تأخر عثمان جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش قد اغتالوه وقتلوه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة للقتال فبايعوه فكل ضرب بيده على يد رسول الله ثم وضع يده الاخرى وقال هذه عن - [00:36:46](#)

هذه عن عثمان فبايع المختار عنه باليد. ثم قال في صفته الثانية صغر ابي على ابنتيه ومن حوى فضلين فضل تلاوة وتهجد. اسألکم سؤالاً من تزوج عثمان من بنات النبي صلى الله عليه وسلم؟ ام كلثوم ورقية. فلما ماتت - [00:37:06](#)

هنا زوجه النبي صلى الله عليه وسلم الثانية. ولما ماتت عنده قال لو كان لنا ثلاثة لزوجناها عثمان وقد عرف عن عثمان عظم تبتهله لله عز وجل اي تعبد لله تبارك وتعالى فكان من اصحاب - [00:37:36](#)

بقيام الليل وكان من المكثرين من قراءة القرآن حتى ان الله عز وجل وقى به الامة من فتنة عظيمة وهي الاختلاف في الكتاب لما وحد المصاحف على مصحف على حرف واحد من الاحرف السبعة وامر بتحريق ما - [00:37:56](#)

دونه من المصاحف فجمع الله عز وجل به الكلمة ووقى الله عز وجل به الامة شرا عظيما ثم بعد ذلك احق الخلافة بعد عثمان باجماع اهل السنة علي ابن ابي طالب ابو الحسن والحسين - [00:38:16](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهذا باجماع اهل العلم. فان قلت وكيف ثبتت الخلافة لعلي ابن ابي طالب؟ فاقول جماعي اهل الحل والعقد. فان عثمان لم يعهد الى احد وانما - [00:38:36](#)

اجتمع المسلمون اجتمع اهل الحل والعقد ورأوا ان ورأوا انها حق الناس بالخلافة هو علي ابن ابي طالب ثم النصارى ثم ثم بدأ المصنف يصف علي ابن ابي طالب بجمل من الصفات فقال زوجي البتول - [00:38:56](#)

من المقصود بالبتول؟ اي فاطمة رضي الله تعالى عنها. وما المقصود بالبتول؟ اي شديدة التعبد اي شديدة التعبد. لان التبتل يراد به التعبد ويراد به الانقطاع عن النكاح. فالتبتل في الشرع - [00:39:16](#)

عندنا مراد تارة وغير مراد تارة اخرى. فاما التبتل بمعنى التعبد فمراد. واما التبتل وبمعنى الانقطاع عن النكاح فهذا منهي عنه شرعا. ولذلك رد النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان تبتهل - [00:39:36](#)

ثم قال وخير من وطأه او عفوا وما حكم اطلاق البتول على فاطمة رضي الله تعالى عنها الجواب لا حرج فيه. وقد سار عليه اهل السنة والجماعة فهو لقب يطلق على فاطمة بنت النبي صلى الله - [00:39:56](#)

عليه وسلم وسمي في البتول لكثرة تعبدها رضي الله تعالى عنها وارضاهها. فان قلت وما حكم اطلاق الزهراء عليها ايضا؟ فاقول لا حرج في ذلك ولا بأس به ما لم يتعلق به تعظيمها التعظيم الذي يفضي باخراجها عند - [00:40:16](#)

البشرية الى دائرة الملائكية كما يفعله من؟ الرافضة. فان قلت وايهما افضل عثمان او علي ابن ابي طالب؟ فاقول في مذهب اهل السنة خلاف على ثلاثة اقوال واعني باهل السنة اي المتقدمين. فمنهم من ثلث بعثمان وربيع بعلي - [00:40:36](#)

ومنهم من عكس فثلث بعلي وربيع بعثمان. تفهمون ايش معنى ثلث ومنهم من توقف ولكن كما قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية ولكن تقر امر اهل السنة على التثليث بعثمان والتربيع بعلي. ولذلك عندنا قاعدة احفظوها ترتيبهم في الفضل كترتيبهم - [00:41:06](#)

منذ الخلافة ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة فان قلت وما حكم الطعن في خلافة احد منهم؟ او الطعن في ترتيبهم في الخلافة؟ الجواب من طعن في خلافة احد من هؤلاء - [00:41:36](#)

فهو اجهل واصل من حمار اهله. كما قاله ابن تيمية رحمه الله. فان قلت وهل مسألة تفضيل عثمان وعلي من مسائل العقيدة الكبار التي والى ويعادى عليها؟ الجواب المتقرر عندنا ان كل خلاف - [00:41:56](#)

ثابت عن اهل السنة والجماعة فلا يعتبر من مسائل العقيدة الكبار التي تجعل في مصاف المسائل العظيمة التي والى ويعادى عليها.

ومنها هذه المسألة فاذا سمعت احدا يفضل عثمان او يفضل عليا فلا - [00:42:16](#)

لك ان تخرجه عن دائرة اهل السنة والجماعة. ولكن من فضل عثمان او عليا على ابي بكر وعمر؟ فتفضيله هذا خارق باجماع الذي انعقد عليه مذهب اهل السنة والجماعة. فاذا اذا مسألة التفضيل بين عثمان وعلي تربيعا - [00:42:36](#)

ليست من مسائل الدين الكبار. ثم هذا يفضي بنا الى بيان عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة اصلا فما عقيدتنا في الصحابة؟ الجواب عقيدتنا في الصحابة ملخصة في عدة نقاط. النقطة الاولى - [00:42:56](#)

اننا نحبههم فان حب الصحابة دين وايمان وتقوى. العقيدة الثانية اننا لا نفرط في حب احد منهم. كما افراط الرافضة في حب ال البيت حتى رفعوهم الى درجة الربوبية والالوهية. فمحببة اهل السنة والجماعة للصحابة محبة متوسطة بين اهل - [00:43:16](#)

والافراط واهل الجفاء والتفريط الثالثة انا نبغض في الله من ابغضهم. فكل من ابغض احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نتعبد لله عز وجل ببغضه. فنحن نتعبد لله عز وجل ببغض الخوارج. لانهم مبغضون - [00:43:46](#)

كثيرا من الصحابة ويكفرونهم ويلعنونهم. ونتعبد لله عز وجل ببغض الرافضة لانهم انصب تكفيرهم وقدحهم وتثريبهم على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم من لسان الرافضة الا طوائف يسيرة من الصحابة - [00:44:11](#)

فقط لا يتجاوزون اصابع اليد ومن العقائد ايضا اننا نتعبد لله عز وجل بالتراضي عنهم جملة وافرادا. فاذا ذكر الصحابة فتعبد لله بقولك رضي الله عنهم. واذا ذكر احدهم فتعبد لله عز وجل بقولك رضي الله عنه. فان قلت وهل - [00:44:31](#)

هنا دعاء او اخبار؟ هل الرضا هنا؟ هل الترضي هنا؟ دعاء الاخبار؟ دعاء السؤال. الجواب بل هو اخبار. لان الله عز وجل اخبرنا بوقوع الرضا. عنهم في قوله محمد رسول الله الاية. وقولهم السابقون الاولون من المهاجرين. هؤلاء المهاجرون ثم - [00:44:56](#)

ثم قال والانصار والصحابة انما هم مهاجرون وانصار. طيب بقي طوائف اخرى ليسوا من المهاجرين والانصار قال والذين اتبعوهم باحسان باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقال الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين - [00:45:26](#)

اذ يبايعونك تحت الشجرة. انتم معي هذا ولا لا؟ فان قلت وهل يجوز الترضي عن غيرهم؟ فاقول نعم فان قلت وهل الترضي عن غيرهم دعاء او اخبار؟ الجواب دعاء. لاننا لا يجوز لنا ان نجزم بالخبر في امر غيبي - [00:45:46](#)

الا وعلى ذلك دليل. فلما دلنا الدليل على رضا الله عن الصحابة صرنا نترضى عنهم جملة وافرادا ترضي المخبر به. واما رضا الله عن غيرهم ممن جاء بعدهم فهو لا يزال في حيز الغيب لا دليل عليه بخصوصه. فيبقى - [00:46:06](#)

عن غيرهم ترضيا من باب الدعاء والاصل في الدعاء الجواز الا فيما خالف الشرع ومن العقائد التعبد لله عز وجل بنشر فضائل الصحابة في الامة باي طريقة من طرق النشر سواء بالكتاب - [00:46:26](#)

او بالمقالة ولذلك اجمع المحدثون على عقد فصول في الفضائل كما في كتاب الفضائل في البخاري ومسلم والكتب ستة وغيرها من من مصنفات المسلمين يعقدون فضائل الصحابة بل الف كثير من اهل العلم فضائل في - [00:46:45](#)

مؤلف مستقل ومنهم من من الف في فضائل ابي بكر او عمر او عثمان او علي او غيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فلا بد من عقد المحاضرات في الفضائل والخطب ايضا لابد ان تطرح فيها الفضائل. لان نشر فضائل الصحابة من اعظم - [00:47:10](#)

ما يدفع الامة الى الاقتداء بهم وجعلهم اسوة. ومن عقائدنا فيهم ايضا. ان نعتقد انهم احق الناس بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. لانه ما اعظم من عمل بالشهادتين وما نطق بها. وقد قال صلى الله عليه وسلم - [00:47:30](#)

اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله صدقا او قال خالصا من قلبه. والصحابة اعظم من نطق بالشهادة صادقين مخلصين في نطقها لله عز وجل. ومن عقائدنا ايضا فيهم وجوب الصمت عما جرى بينهم. فلا نتكلم في - [00:47:50](#)

الوقائع والقتال في موقعة الجمل وصفين. الا بالحق والعدل والدليل والبرهان الصحيح وان نعتقد ان ما جرى بينهم ليس طلبا للدنيا ولا رغبة عن الحق. حاشاهم وكلنا انما كانوا فيه مجتاء. دون كانوا فيه مجتهدين عفوا. كانوا فيه مجتهدين - [00:48:10](#)

فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر واحد. وان نعلم ان اكثر المنقولات فيما حصل بينهم انما هي موضوعة وكذب. قد دسها الرافضة حتى يشوه صورة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واما - [00:48:40](#)

الصحيح من هذا فهو نزر قليل. وهم فيه مجتهدون ومغفور لهم. لان الله اخبر بالرضا عنهم في كتابه ومدحهم باحسن المدح والثناء والمتقرر عند اهل السنة ان كل من اثنى الله عليه خيرا في القرآن فسيموت على الخير. كما - [00:49:00](#)

قال الناظم رحمه الله عفا الله عنا وعنه والصمت حق عن خلاف قد جرى بين الصحاب وهم به نوعان فالمخطئون ثواب واحد. اما المصيب فاجره ضعفان. ولهم فضائل جنة قد دونت - [00:49:20](#)

على الزلات والعصيان بل كل من اثنى عليه الى هنا بالمدح اي كالحصاة او بالذم اي كابليس. في القرآن فلانه سيموت وفق ثنائه كصحابة المعصوم والشيطان كصحابة المعصوم اي في المدح بالثناء. في الخير. والشيطان في الذنب. في الشر. وهذا فيه - [00:49:40](#)

على الرافضة الذين يزعمون ان الصحابة ارتدوا بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فنقول كيف ارتدوا وقد انزل الله عز وجل قرآنا في مدحهم والثناء عليهم الى يوم القيامة وهو يعلم ما سيكون. فلو كان الله يعلم انهم سيموتون على الردة والكفر لما - [00:50:10](#)

خلد في ثنائهم في الثناء عليهم ومدحهم باعظم واعقب المدح والثناء الرباني. آيات تتلى يقرأها الناس في محاريبهم وفي كتاتيبهم ومدارسهم وربطهم وصلواتهم الى يوم القيامة هذه هي جملة عقائدنا في صحابة النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. ولما كان القدح في - [00:50:30](#)

معاوية بوابة القدح في الصحابة. فان اول من تكلم في الصحابة قالت بوابة دخوله هي الكلام في معاوية. ولذلك لا يزال الرافضة لعنهم الله يقولون. ان تكلم السني في معاوية - [00:51:00](#)

اعطونا نكمل به الطريق. فان من انكسر عنده باب معاوية رضي الله عنه فسيكون انكسار ما بعده اهون وايسر. خصه ابو الخطاب رحمه الله تعالى بابايات خاصة صح. من باب بيان فضله. فقال رحمه الله قال رحمه الله تعالى ولائنه - [00:51:20](#)

في الفؤاد محبة ومودة فليرغم من مفندي. ذاك اللامين كتابة الوحي المنزل لكتابة الوحي المنزل ذي التقى والسؤدد. نعم فعليهم وعلى الصحابة كلهم. صلوات ربهم تروح وترتي. احسنت لما ذكر خلافة الائمة الاربعة وشيئا من فضائلهم ثنى مباشرة بذكر فضل معاوية وقد بينت لكم - [00:51:50](#)

السبب ليس لان معاوية هو خامسهم لا وانما لانه بوابة القدح فيهم. فلا يزال الكلام في الصحابة ممتنعا على النفوس حتى يكسر حتى تكسر بوابة الكلام في معاوية رضي الله عنه. فمتى - [00:52:30](#)

ما تجرأت النفوس على القدح في معاوية فانها ستتجرأ على ما بعده. فهتم هذا ولان اعظم من لعنته الرافضة وكادت له الخوارج انما هو معاوية رضي الله تعالى عنه وارضاه. ما الموقف من معاوية؟ الجواب موقفنا في موقفنا في - [00:52:50](#)

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم نحبه ولا نفرط في حبه ولا ننشر شيئا مما جرى منه ونتعبد لله عز وجل بتعظيمه وانزاله منزلته التي انزله الله عز وجل فيها - [00:53:20](#)

وقد ذكر الناظم شيئا من فضائله فقال ذاك اللامين. المقصود باللامين اي اللامين على كتابة الوحي فقد كان معاوية رضي الله تعالى عنه من جملة كتاب الوحي فقال كتب لكتابة الوحي المنزل السؤدد وقد اجمع اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى - [00:53:40](#)

على وصف العام الذي تنازل فيه الحسن عن الخلافة لمعاوية بانه عام الجماعة بل ان الامة اتفقت على معاوية اكثر من اتفاقها على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. ولذلك في عهد علي لم لم - [00:54:10](#)

يتفق عليه المسلمون جميعا. فمات رضي الله تعالى عنه والامة لم تتفق عليه كثيرا. لا تزال طوائف كثيرة تحاربه. اما معاوية فقد اتفقت عليه الطوائف كلها حتى سمي العام الذي تولى فيه مقاليد الملك - [00:54:30](#)

انه عام الجماعة وقال ابن تيمية هو اعظم ملوك المسلمين واعدلهم فملك معاوية رضي الله تعالى عنه كان ملكا ممدوحا عند اهل السنة عند اهل السنة والجماعة. عند اهل السنة والجماعة. واما قول النبي صلى الله عليه - [00:54:50](#)

سلم لما دعا معاوية ولم يجبه قال لا اشيع الله بطنه فان هذا مما يجرى اللسان ولا يراد به حقيقته كقوله لصفية عقرة حلقى احابستناه؟ وكقول العرب تربت يمينك اي لصقت بالتراب بسبب الفقر فهذا - [00:55:10](#)

من جملة ما يجري على اللسان ولا يراد به حقيقة عقده. بل ان النبي صلى الله عليه وسلم مدح الجيش الذي افتحوا سيفتح كثيرا من البلاد منها القسطنطينية وانما هذه الجيوش سيرت في عهد في عهد معاوية رضي الله تعالى عنه - [00:55:30](#)

وارضاه فلا ينبغي لنا ان نتجرأ على ذاك الامين على كتابة الوحي. ثم لما تكلم عن معاوية تكلم بعد ذلك عن العباس عندكم الابيات عن العباس؟ اذا هذه الابيات الاخيرة اظن انها مدسوسة في منظومة - [00:55:50](#)

في ابي الخطاب وهي ابيات تمدح الدولة العباسية. وهذا مخالف المقصود من منظومته اليس كذلك؟ لان المقصود في منظومته ان يبين مسائل العقيدة الكبار التي يكثر السؤال عنها. وليست عقيدتنا في بني امية ولا - [00:56:10](#)

في بني العباس عقيدة تتلى علينا او تتلى في حلقاتنا. فاذن والله اعلم انها ادخلت ادخالا في منظومة من بعض الناس في منظومة ابي الخطاب رحمه الله تعالى. فهذه الابيات مدخلة في منظومته. نعم - [00:56:30](#)

قال رحمه الله تعالى اني لارجو ان افوز بحبهم نعم لان من احب قوما حشر معهم. لما جاء اعرابي رافعا عقيرته اي صوته. يا محمد جابه النبي صلى الله عليه وسلم بنحو من صوته هاؤم يعني ها انا قال ارايت القوم ارايت الرجل يحب القوم ولما - [00:56:50](#)

يلحق بهم يعني انه يحبهم في هذه الدنيا محبة صادقة ولكن لم يستطع بعمله ان يلحق بهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت مع من احببت. يقول الراوي فما فرحنا بشيء بعد الاسلام فرحنا بذلك. واني اشهد الله اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحب - [00:57:20](#)

وابا بكر وعمر واني ارجو ان اكون معهم يوم القيامة. وان هناك دعوة يغفل عنها الناس ان تدعو بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. ادع الله عز وجل دائما بان تكون مرافقا لهم. فان ربيعة بن كعب الاسلم لما - [00:57:40](#)

قال له النبي صلى الله عليه وسلم سل فقلت يا رسول فقال سل قلت اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك من رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجبه الى سؤاله مباشرة وانما دله على العمل من - [00:58:00](#)

بتنبيه من بعده على العمل. على انكم ان التزمتم بهذا فستكونون مع ربيعة معي. قال فاعني على نفسك كثرة السجود فان من اعظم ما يجعلك مرافقا. هي في الجنة للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. تراه ترى رسول الله يوميا في الجنة - [00:58:20](#)

ترى ابا بكر وعمر وعثمان والصحابة يكون منزلك وقصرك في الجنة مجاورا لقصورهم ويكونون ندماء لك وانت نديم لهم اللهم تأكل معهم وتشرب معهم وتتكا على الارائك معهم نسأل الله ان لا يحرمننا ذلك الفضل ان تكثرنا من السجود. والمقصود بالسجود اي الصلاة - [00:58:40](#)

ان تكثرين الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها وحط عنك بها خطيئة. وان العبد ليبلغ بدعائه ما لا يستطيعه بعمله. فربما عملك لا يؤهلك ان تكون مرافقا لكن - [00:59:00](#)

دعوة خرجت من قلب يعلم الله من صاحبه الصدق فيستجيبها الله عز وجل فتكون سببا لسعادتك في دنياك واخرتك فما ان تموت الا وتذهب روحك مختلطة بارواحهم في جنة الفردوس الاعلى في جنة عدن او الفردوس الاعلى. فالشاهد ايها الاخوان الا - [00:59:20](#)

هذا الدعاء تقول دائما اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واجعلني ممن وارزقني مرافقة نبيك وصحبه في اللهم اغفر لي وارزقني مرافقة نبيك وصحبه في الجنة او نحو ذلك الدعاء الذي فيه الابتهال والانطراح عند عتبة باب الكريم ان يجعلك من جملة - [00:59:40](#)

وافقه في الجنة. نعم. قال رحمه الله اني لا رجوء ان افوز بحبهم وبما من الشريعة في غد. قالوا ابانا الكل وذاني الهدى. قلت الذي فوق السماء مؤيدي اي ان المراد ان الله عز وجل هو الذي نصره وايده وهداه وفقه لتأليف العلم. وهذا فيه تنبيه - [01:00:00](#)

كانك ايها الطالب اياك ان تغتر بما اتاك الله من ملكات وقدرات. فتنسب الفضل لنفسك. فيسحب الله عز وجل منك التوفيق ويسحب بساط فضله من تحت قدميك فتهلك. فكل ما انعم الله به عليك من علم او تعليم - [01:00:30](#)

او فهم او تفهيم او تأليف او حب مطالعة او قراءة او محبة للبحث بالركب عند العلماء في حلقات الذكر رياض الجنة اعلم انه محذو توفيق من الله عز وجل. اياك ان تقول هذا بحولي وهذا بقوتي وهذا بي - [01:00:50](#)

قدرتي وهذا بتخطيطي وتدييري وهذا بحسن حكمتي فيكلك الله عز وجل الى نفسك ومن وكل الله عز وجل الى نفسه هلك. فان من اعظم ما ينبغي للطالب ان يتذكر دائما وابدا في في مسيرته العلمية ان الله هو الذي - [01:01:10](#)

وان الله هو الذي اخذ بناصيته للبر والتقوى والعلم والفهم وان الله هو الذي امتن عليه وتفضل عليه وينبغي لك ان تعترف بهذا امام الناس. وانني من باب التطبيق بعد التأصيل اقول اعلمو ان جميع ما سمعتموه مني من هذا العلم وهذا - [01:01:30](#)

والتأصيل والتععيد انما هو محض فضل من الله عز وجل. واقسم بالله ثم اقسم بالله انه ليس لي فيه لا مطلق الحول ولا مطلق القوة وانما الله هو الذي امتن على عبده الضعيف الفقير الحقيير العاجز. ان علم هذا ان تعلم هذا العلم ثم وفقه بمنة - [01:01:50](#)

اخرى ان علمه ووفقه بان احسن اسلوبه في التعليم حتى يفهم من امامه. فالفضل كله لله عز وجل وليس لي فالفضل المطلق لله عز وجل وليس لمطلق الفضل. والحمد كله لله عز وجل وليس لي مطلق الحمد. والنعمة كلها لله عز وجل وليس - [01:02:10](#)

لمطلق النعمة والمنة كلها لله عز وجل. وليس للعبد الحقيير الفقير العاجز الكثير الذليل ولا مطلق ولا مطلق المنة فكلنا لله عز وجل. وكلنا اليه راجعون ولا حول لنا ولا قوة لنا الا به عز وجل. فنسأل الله ان يجعلني واياكم - [01:02:30](#)

ممن اعترف بفضله وممن عبده حق عبادته. نسأل الله ان يجعل مجالسنا هذه مجالس خير نافعة لنا في ديننا ودنيانا وفي اولانا واخرانا وان يجعلنا من المخلصين في التعلم والتعليم والفهم والتفهيم باطنا وظاهرا وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا - [01:02:50](#)

وان يرزقنا العمل بما علمنا ووصيتي لكم يا اخواني ان تتقوا الله عز وجل. باطنا وظاهرا في اعتقاداتكم وفي اقوالكم واعمالكم ووصيتي لكم ان تعلموا الناس فان الناس من احوج ما يحتاجونه اليوم الى معلم يوصل لهم هذا العلم الصحيح الى قلوبهم بالطريقة بالطريقة الطبية - [01:03:10](#)

بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن وبالنظرة الطبية ثم احذركم في اخر هذه الدورة ان تقصر الناس على العلم قصرا. اياكم ان تحملوا الناس على الخير بالسلاح. واياكم ان تنضموا لاي حزب يحمل الناس - [01:03:30](#)

على الخير بالسلاح. اياكم ان تنظموا لاي جماعة تهدد المسلمين بالسلاح. كما نسمعها في اسيا وكما نسمعها في العراق. وكما نسمعها في من الدول وفي وفي افريقيا ايضا فيها بعض هذه الجماعات. اياكم ان تلتحقوا بها واياكم ان ترضوا بافعالها. واياكم ان تنتسبوا لها - [01:03:50](#)

الناس لا يحملون على هذا الحق بمثل هذه الطريقة التي تهدم ولا تبني. وتبعد القلوب عن الدين ومحبة الدين ولا تقربها ولا تقربوا القلوب الى الدين وتفسد ولا تصلح وتبغض ولا تحب. حببوا الناس بالعلم بالموعظة الحسنة. بالنظرة المشفقة - [01:04:10](#)

بالدعوة الى الله عز وجل بالاسلوب الحسن. بعقد الندوات والمحاضرات والدروس والاقبال على الناس ومشاركة الناس في وفي اتراحهم وفي غشيان مجالسهم. فلا يكون الداعية منزويا في زاوية من زوايا مسجده لا يختلط بالناس الا في المسجد فقط - [01:04:30](#)

هذه وصيتي لكم. احذروا من هذه الجماعات. لا ترضوا بفعلها ولا تنتسبوا اليها. فانها جماعات اسست على غير الهدى. على غير شريعة جماعات تستهين بالدماء وتنتهك الاعراض وتقتل الاخضر واليابس وتهلك الحر والنسل باسم باسم باسم - [01:04:50](#)

الاسلام والدفاع عن الدين والجهاد في سبيل الله. كذبوا والله في هذا الزعم. بل هم اعداء لله واعداء لدين الله واعداء لرسول الله. بل هم مسيسون ومسكرون من الاستخباراتية خارجية تمدهم بالسلاح وتمدهم بالعتاد وتمكن لهم الدخول في كثير من الوزارات او المستشفيات كما لا يخفى على شريف - [01:05:10](#)

فاله الله لا تحملوا الناس على العلم بمثل هذه الطريقة. لا تعلموهم لا تردوا الناس الى الدين بمثل هذه الطرائق. المحدث المبتدعة المبتكرة وعليكم بالطريق النبوية بالدعوة الى الله عز وجل بالطريقة الطبية الشرعية التي تصل الى القلوب بايسر طريق واخر دعوانا - [01:05:30](#)

ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:05:50](#)